IUGJEPS
Vol 28, No 4, 2020, pp 343 -356

ISSN 2410-5201

مجلة الجامعة للدراسات الإسلامية (عقيدة – تفسير – حديث)

تاريخ الإرسال (2019-10-14)، تاريخ قبول النشر (2019-11-17)

هدايات الآيات المُرشدة في المجتمعات غير المسلمة

اسم الباحث الأول: محمد منذر السالم * 1

اسم مشرف الرسالة : أ.د.أحمد شكري شابسوغ 2

[1] اسم الجامعة والبلد (للأول) التفسير- الشريعة-الجامعة الأردنية-الأردن

[2] اسم الجامعة والبلد (للثاني) التفسير- الشريعة-الجامعة الأردنية-الأردن

* البريد الالكتروني للباحث المرسل:

E-mail address: mmonther55@yahoo.com

الملخص:

هذا البحث يُعنى باستنباط الهدايات القرآنية من آيات محددة ومُختارة كنماذج - وهي 3 آيات في هذا البحث -، لتكون هذه الهدايات مُرشدةً وهاديةً في مواجهة التحديات والمشكلات التي تواجه المجتمعات غير المسلمة من خلال الحلول التي جاء بها القرآن الكريم، وهو نواة لمشروع قيّم باسم الموسوعة العالمية للهدايات القرآنية تقوم عليه جامعة أم القرى بمكة المكرمة، وهذا البحث المُقدم في مجلة الجامعة الإسلامية بغزة هو نواة ومحاولة لوضع منهاج لاستنباط الهدايات القرآنية التي تُعنى بالتحديات المُختلفة، وإيضاح حلولها من القرآن الكريم، ووضع خطوات وتصور عملي لتوظيف الهدايات القرآنية في المجتمعات غير المسلمة؛ لإيضاح ما جاء في القرآن الكريم من حلول وإعجاز تشريعي.

(بحث محكم لمناقشة رسالة دكتوراة في الجامعة الأردنية باسم [الهدايات القرآنية في الحزب 13 من الآية 82 في سورة المائدة إلى نهايتها وسورة الأنعام من 1 - 35 - دراسة تطبيقية])

كلمات مفتاحية: هدايات قرآنية، التحديات التي تواجه المجتمعات.

Quranic Guidings in non-Muslim communities

Abstract:

This research is trying to give the guiding and solutions from Quran of how we can face the challenges and problems at societies. The writer has chosen 3 verses in this research to show how we can prove those solutions. This research is a beginning of a big project its name is (The international Encyclopedia of Quranic Guiding). The goal of this project is to draw a frame how to reach quranic guiding to face challenges and problems and its solutions from Quran, and to draw a clear producers to implement those steps in reality.

(this research is a must to discuss a P.H.D research by the name of (Quranic Guidings – Hizb thirteen / Surah Al-Ma'dah from (82 to the end of the surah) & at Surah Al An'aam from (1 – 35) - An applied Study)

Keywords: Quranic Guidings / hizb thirteen.

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد، وعلى آله وصحبة أجمعين، وبعد:

إن من أجلّ مقاصد القرآن الكريم السامية، تحقيقُ الهداية، ففيه الهُدى العاصم من الضلال والقواصم، قال الله تعالى: ﴿ إِنَّ هَـٰذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا ﴿٩﴾﴾ [الإسراء : ٩]؛ إن القرآن الكريم رسالة خالدة صالحة لكل زمان ومكان، يتجدد عطاؤه بتجدد مناهج واتجاهات فهمه في كل عصر؛ لذا جاءت أهمية هذا البحث، الذي يُعنى باستنباط هدايات آيات قرآنية محددة ومختارة، تتطرق لمواضيع مُهمة؛ لتضع حلولاً لبعض التحديات التي تواجهها المجتمعات المسلمة وغير المسلمة، ويوجهها الباحث في هذا البحث للمجتمعات غير المسلمة، والتي تبرز من خلالها عظمة الإسلام، وإعجازه التشريعي، ورحمته، وكيفية معالجته للتحديات التي تبرز في المجتمعات من الناحية الاجتماعية والتشريعية؛ فيكون بذلك مُنطلقاً وسبباً لهداية الخلق إلى الطريق القويم، وإبرازاً لهدي وهدايات القرآن الكريم في حل هذه التحديات.

سائلاً المولى – عزّ وجلّ – تمام التوفيق والسداد.

ولما كانت كل دراسة لا بُدّ لها من أسئلة تقوم عليها محاور تلك الدراسة؛ فإن الباحث يُوجز إشكالية البحث فيما يأتي:

- ما هو تعريف مفهوم الهدايات القرآنية؟
- ما هي الآيات القرآنية التي سيتم التطبيق عليها (نماذج)؟
- ما هي الحلول التي وضعها القرآن الكريم لمواجهة هذه التحديات؟

مشكلة البحث:

تتجلى مشكلة البحث في فكرة محورية، وهي استنباط الهدايات القرآنية من آيات محددة مختارة (نماذج)، لإيضاح وبيان الحلول التي جاء بها القرآن الكريم للتحديات التي تواجهها المجتمعات غير المسلمة في المناحي المختلفة.

استنباط هدايات الآيات القرآنية التي تتطرق إلى التحديات أو الاختلافات التي تواجهها المجتمعات على مختلف الصُعد، والعمل على صياغتها بشكل سهل وعملي عن طريق مركز متخصص؛ مثاله: آيات الفطرة التي جبل عليها الإنسان / آيات تحريم الخمر / آيات عقيدة المسلمين في عيسى–عليه السلام– / آيات الربا (الرباوآثاره) / آيات حفظ البصر والفرج (الزنا) ... وهكذا

أهداف البحث:

- محاولة وضع منهاج لاستنباط الهدايات القرآنية التي تُعنى بالتحديات المُختلفة، وإيضاح حلولها من القرآن الكريم.
- وضع خطوات وتصور عملي لتوظيف الهدايات القرآنية في المجتمعات غير المسلمة؛ لإيضاح ما جاء في القرآن الكريم من حلول وإعجاز تشريعي.

الأهمية العلمية والعملية المتوخاة من البحث:

سيكون هذا البحث نواة لاستنباط الهدايات القرآنية من الآيات المُراد دراستها، وتلخيص الحلول من خلالها؛ لتكون هادية، مفيدة و مبرزة للحلول العملية التي جاء بها الإسلام في حل التحديات التي تواجه المجتمعات.

منهج البحث:

المنهج المتبع في البحث هو (المنهج الاستقرائي الاستنباطي)، وذلك من خلال دراسة الآيات القرآنية الداخلة ضمن حدود البحث لاستنباط الهدايات القرآنية منها، ووضع تصور مرتبط بهذه الهدايات القرآنية لتوظيفها في مشاريع تجد حلولاً لبعض التحديات في المجتمعات غير المسلمة.

خطة البحث:

سيقوم الباحث بتقسيم هذا البحث إلى مقدمة، وتمهيد، وثلاثة مباحث، وخاتمة، وستكون على النحو التالي:

المُقدمة: وفيها إشكالية البحث، وأهدافه، وأهميته، ومنهج البحث المستخدم فيه، وخطة البحث.

التمهيد: وفيه تعريف الهدايات القرآنية لغة واصطلاحاً.

المبحث الأول: المواضيع المُراد التطرق إليها، وهي: الفطرة و الربا وشرب الخمر.

المبحث الثاني: الهدايات المستنبطة من الآيات القرآنية المُختارة.

المبحث الثالث: الآثار الوخيمة على المجتمع لهذه الممارسات، والتي جاء القرآن بتحريمها.

الخاتمة، وفيها أهم النتائج والتوصيات.

تمهيد:

أولاً: في اللغة: الهدايات: جمع هداية، وهي من (هدي): الهاء والدال والحرف المعتل: أصلان – أحدهما – التقدم للإرشاد، والآخر بعثة لطف، فالأول قولهم: هديته الطريق هدايةً: أي تقدمته لأرشده، وكل متقدم لذلك هادٍ، ومنها الهُدى[1]: أي الرشاد والدلالة، والبيان، وإخراج شئ إلى شئ، وأيضاً الورع والطاعة[2]، وهي نقيض وخلاف الضلالة، ويُقال الهادية: العصا؛ لأنها تتقدم ممسكها كأنها تُرشده[3]، فلان هَدَى، هدياً، وهداية: أي استرشد، ويقال هَدَى فُلان هَدْيَ فلان: أي سار سيره، وحذا حذوه؛ فأرشده ودله، ويُقال اهتدى: استرشد، واستهدى: طلب الهدى والرشاد، والهادي: من أسماء الله تعالى الحسنى[4]، فهو الذي بصّر عباده وأرشدهم وعرّفهم طريق عبوديته ومعرفته حتى أقرّوا بربوبيته[5]، وقد هداهُ هُدى: إذا دلّه على الطريق، وهديته الطريق أي عرَّفتُه، قال ابن بري[6]: يُقال هديته بمعنى عرّفته و أرشدته إليه، ويقولون هديت لك: أي بيّنت لك[7]، وأصل الهدى في كلام العرب: التوفيق، وذُكر أن الهدية سميت هدية؛ لأنها تدل على تقويم الوداد[8]، وذكر الحموي فائدة مهمة؛ فقال: "هديته الطريق أهديه هداية هذه لغة الحجاز، ولغة غيرهم يتعدى بالحرف[9]، فيقال: هديته إلى الطريق وللطريق، وهداه الله إلى الإيمان"[10].

ثانياً: في الاصطلاح:

جاء في الدراسة التأصيلية للهدايات القرآنية[11]، والتي تُعد تأصيلاً لهذا العلم؛ الذي يُعتبر حديث المنشأ بشخصية مستلقة، أن تعريف الهدايات القرآنية هو: " الدلالة المبينة لإرشادات القرآن الكريم التي توصل لكل خير ، وتمنع من كل شر"[12].

---

(1) قال الراغب الأصفهاني: الهدى والهداية في موضوع اللغة واحد، ولكن الله تعالى قد خص لفظة الهدى بما تولاه وأعطاه، واختص هو به دون ما هو إلى الإنسان، نحو: ﴿ذَٰلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ ۛ فِيهِ ۛ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٢﴾﴾ [البقرة : ٢]، وقال تعالى: ﴿أُولَٰئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ ۖ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٥﴾﴾ [البقرة : ٥] (المفردات في غريب القرآن (ج838/1)).

(2) يُنظر: الأزهري، تهذيب اللغة (ج201/6)، الجوهري، الصحاح (ج2533/6).

(3) يُنظر: ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، مادة : هدي (ج42/6).

(4) يُنظر: المعجم الوسيط، مادة : هدى (ج978/2).

(5) يُنظر: د.عبد الرحمن الحازمي، الهداية في القرآن الكريم (ص:10).

(6) ابن بري: الإمام العلامة، نحوي وقته، أبو محمد عبد الله بن بري بن عبد الجبار المقدسي الأصل المصري، ، ولد في رجب (499هـ)، من علماء العربية النابهين، ولد ونشأ وتوفي بمصر، أحد أئمة اللغة والنحو، وتصدر بجامع مصر للعربية، وولي رئاسة الديوان المصري، له مؤلفات منها (جواب المسائل العشر) و (حواش على الصحاح) توفي (582هـ). (يُنظر: سير أعلام النبلاء (21/ 137)، الوفيات، ابن خلكان (108/3)، الأعلام، الزركلي (4 / 73)).

(7) يُنظر: لسان العرب (ج353/15).

(8) يُنظر: ابن الجوزي، نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر (ج1/ 625–630) ، بصائر ذوي التمييز (ج312/5).

(9) وردت لفظة (الهدى) في القرآن الكريم على ثلاثة أوجه كلها متعدية بحرف: أولاً) مُعدى بنفسه، كما في قوله تعالى: ﴿اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴿٦﴾﴾ [الفاتحة: ٦]، وكذلك قوله تعالى: ﴿وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ ﴿١٠﴾﴾ [البلد: ١٠]. ثانياً) معدى باللام، كقوله تعالى: ﴿ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَٰذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ﴾ [الأعراف : جزء من الآية ٤٣]. ثالثاً) معدى بإلى، كقوله تعالى: ﴿ فَاحْكُمْ بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَلَا تُشْطِطْ وَاهْدِنَا إِلَىٰ سَوَاءِ الصِّرَاطِ﴾ [ص: ٢٢]. (يُنظر: د.عبدالرحمن الحازمي، الهداية في القرآن الكريم ومضامينها التربوية (ص:9)).

(10) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير (ج115/10).

(11) تعريف عنها: الدراسة التأصيلية للهدايات القرآنية، فريق الإعداد: د.طه عابدين و د.ياسين قاري و د.فخر الدين الزبير، جامعة أم القرى، مكتبة المتنبي.

(12) الهدايات القرآنية – دراسة تأصيلية (ج44/1).

وقد وقف الباحث على كلام وجده متوافقاً بدرجة كبيرة مع ما ذُكر للمعنى الشرعي؛ فالهداية هي: البيان والدلالة ثم التوفيق والإلهام، وهو بعد البيان والدلالة؛ ولا سبيل إلى البيان والدلالة إلا من جهة الرسل، فإذا حصل البيان والدلالة والتعريف ترتب عليه هداية التوفيق وجعل الإيمان في القلب وتحبيبه إليه وتزيينه فيه، وجعله مؤثراً له راضياً به راغباً فيه، وهما هدايتان مستقلتان لا يحصل الفلاح إلا بهما، وهما متضمنتان تعريف ما لم نعلمه من الحق تفصيلاً وإجمالاً[13]، وأيضاً: الدلالة على ما يرضي الله من فعل الخير ويقابلها الضلالة وهي التغرير[14].

والباحث يُرجح في هذا البحث التعريف التالي: "الإرشادات المستفادة من الآيات، بدلالة ظاهرة أو خفية، والتي توصل إلى كل خير، وتمنع من كل شر، وفق منهج علمي"[15].

المبحث الأول: المواضيع المُـراد التطرق إليها (الآيات المختارة كنماذج) :

المطلب الأول: آية الفطرة وسلامتها:

إن تعرف الإنسان إلى سبب وجوده، ومعرفته الحقة بخالقه – جل في علاه – يجعل هذا الإنسان يعيش لمقصدٍ وهدفٍ سامٍ يسعى لتحقيقه؛ فيتجنب بذلك التيه والضياع الذي يؤدي – حتى في المجتمعات التي تعيش رغداً مادياً – إلى الانتحار –.

قال الله تعالى:

﴿فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٠﴾﴾ [الروم : ٣٠]

المطلب الثاني : آيات تحريم الخمر :

انتشار وشيوع شرب الخمر له أضرار جسيمة على الصحة النفسية والجسدية والمادية للفرد والمجتمع؛ لهذا جاءت أحكام القرآن الكريم القطعية للحد من هذا الضرر الذي يفتك بالمجتمع حال شيوعه.

قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٩٠﴾ إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ ﴿٩١﴾﴾ [المائدة : ٩٠ – ٩١]

المطلب الثالث : آيات تحريم الربا :

جاء بيان تحريم الربا وإظهار نتائجه الضارة الوخيمة في كثير من الآيات القرآنية، تأكيداً على ضرره الكبير على النظام الاقتصادي للفرد والمجتمع؛ لذلك جاءت حرمة التعامل بالربا في القرآن الكريم بشكل قاطع، وأنه سبب لاستجلاب حرب من الله تعالى ورسوله الكريم – صلى الله عليه وسلم – ومن يستطيع مواجهة ذلك وتحمله.

قال الله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَانْتَهَى فَلَهُ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ وَمَنْ عَادَ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٢٧٥﴾ يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُرْبِي الصَّدَقَاتِ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ ﴿٢٧٦﴾﴾ [البقرة : ٢٧٥ – ٢٧٦]

(13) ابن القيم، مدارج السالكين (ج9/1).

(14) ابن عاشور، التحرير والتنوير (ج188/1).

(15) يُنظر: د.فخر الدين الزبير، ضوابط تنزيل الهدايات القرآنية على الواقع، ورقة بحثية (ص: 4)، والهدايات القرآنية (ج44/1).

قال الله تعالى: ﴿فَبِظُلْمٍ مِنَ الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَاتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ وَبِصَدِّهِمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ كَثِيرًا ﴿١٦٠﴾ وَأَخْذِهِمُ الرِّبَا وَقَدْ نُهُوا عَنْهُ وَأَكْلِهِمْ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ ۚ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٦١﴾﴾ [النساء: ١٦٠ – ١٦١]

المبحث الثاني: الهدايات المستنبطة من الآيات القرآنية المختارة

المطلب الأول: الهدايات المستنبطة من آية الفطرة السليمة:

قال الله تعالى: ﴿ فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا ۚ فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا ۚ لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٠﴾﴾ [الروم : ٣٠]

الهدايات المستنبطة من الآية:

1. تدُل أن الله تعالى خلق عباده قابلين للتوحيد والإسلام، غير نائين عنه، ولا منكرين له، لكونه مجاوباً للعقل، مساوِقاً للنظر الصحيح[16].
2. تُفيد بأن المُراد بالفطرة المذكورة في الآية هي مِلة التوحيد، وهذا ما جاء في حديث النبي– صلى الله عليه وسلم–: "ما من مولود يولد إلا على الملة[17]".
3. تُرشد بأن إقامة الوجه بالمعنى العام تكون بقول الله تعالى: ﴿ لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَٰكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ﴾ [البقرة : ١٧٧]، وهذه الآية جمعت بين ثلاثة أمور، وهي متوافقة من الآية محل الدراسة: فطرة النفس البشرية / طبيعة هذا الدين (كلاهما من صنع الله تعالى و موافق لناموس الوجود متناسق مع طبيعته واتجاهه) / الثوابت الكونية.
4. تُفيد الآية بأن كل مولود يولد على الفطرة السليمة النقية، فإذا تغيرت بعد ذلك؛ فبفعل عوامل أثرت على هذه الفطرة المجبولة من الله جلّ في علاه في النفس البشرية.
5. تُرشد بأن الفطرة التي خلقها الله تعالى في النفس البشرية، تدله على وجود خالق مدبر لهذا الكون، مهيأ لقبول الدين[18]، قال ابن قتيبة–رحمه الله–: "والفطرة عندنا: الإقرار بالله والمعرفة به ... ولست واجداً أحداً إلا وهو مُقر بأن له صانعاً ومدبراً ، وإن عبد شيئاً دونه ، وسمّاه بغير اسمه[19]".
6. يُفيد حذف المتعلق في بداية الآية "فأقم وجهك للدين حنيفاً" التعميم ، بحيث يشمل النبي– صلى الله عليه وسلم– وكل صحابي ومؤمن مُخلص، أي أمر لكل مؤمن أن يُقيم وجهه للدين حنيفاً.
7. يُرشد فعل الأمر" أقم" إلى أهمية الاستجابة، لأن فعل الأمر يقتضي تنفيذ واستجابة السامع والقارئ لكتاب الله وآياته لما جاء فيه من الأوامر.

(16) يُنظر: حوى، الأساس في التفسير (ج4272/8).

(17) مسند الإمام أحمد (ج481/2).

(18) هو القول الراجح في معنى الفطرة ، ويُنظر: بحث (تعريف الفطرة) وهو في الأقوال عن معنى الفطرة وبيان القول الراجح في ذلك ، لدبيان الدبيان على موقع شبكة الألوكة وهو قيم.

(19) يُنظر: ابن الجوزي، زاد المسير (ج 422/3).

8. يُفيد فعل الأمر "فأقم" بأن الله تعالى ينهى عن أضداده وهي متعددة، وهو ميل الوجه وتحويله من الهدى إلى الضلال ، وينهى عن القعود والكسل في إقامة الوجه للدين، أو الاضطجاع بالبُعد عن رفع الهمة في طلب ذلك، أو السجود والركوع لغير الله المُستحق وحده للعبادة والتوحيد وإقامة الوجه؛ فمن فعل ذلك لم يمتثل الأمر.[20].
9. تُرشد "فأقم وجهك للدين" بأنها تمثيل لإقباله على الدين واستقامته وثباته عليه، واهتمامه بترتيب أسبابه؛ فإن من اهتم بشئ محسوس بالبصر عقد عليه طرفه، وسدد إليه نظره، وقوّم له وجهه مقبلاً به عليه، غير ملفتٍ يميناً أو شمالاً[21].
10. يدُل الإفراد في أقم أن النبي– صلى الله عليه وسلم– إمام الأمة، فأمره مستتبع لأمرهم[22].

المطلب الثاني: الهدايات المستنبطة من آيات تحريم الخمر

قال الله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٩٠﴾ إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ ۖ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ ﴿٩١﴾ ﴾ [المائدة : ٩٠ – ٩١]

الهدايات المستنبطة من الآيات:

1. يدُل المعنوى اللغوي لكملة الخمر وهو ما خامر العقل والإشارة فيه أنه يزيد نفاد العقل بما يوجب عليه من الالتباس فيُذهبه؛ فهو محرم[23].
2. تُستنبط حكمة حرمة الخمر من معناها، لأن الخمر سميت خمراً لأنها خامرت العقل، أي خالطته فسترته[24].
3. الجمع بين الخمر والميسر والأنصاب والأزلام بنفس الموضع يدل على أنهم من الخبائث.
4. وصفها بأنها رجس من عمل الشيطان، يدل على أنها خبيثة.
5. في الحديث لعن رسول الله– صلى الله عليه وسلم – عشرة أصناف من الناس يسعون في شربها أو نشرها أو بيعها، وهو سد لذريعة انتشارها.
6. الاجتناب يفيد بأن المرء يجب أن يبتعد كل البعد عن الخمر، فإنها مفتاح لكل شر.
7. يدُل قوله تعالى: { فَاجْتَنِبُوهُ} أي: فاتركوه وارفضوه، ولا تعملوه "لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ" أي: لكي تنجحوا فتدركوا الفلاح عند ربكم ، بترككم ذلك[25].
8. تدُل { فَاجْتَنِبُوهُ} البُعد الكلي عن قليله وكثيره، كما قال النبي – صلى الله عليه وسلم -:"ما أسكر كثيره فقليله حرام"[26].
9. يُفيد حرف الفاء في { فَاجْتَنِبُوهُ} للتفريع، وقد ظهر حُسن موقع هذا التفريع بعد التقدّم بما يوجب النفرة منها[27].

(20) تطبيق على قاعدة من كتاب: الهدايات القرآنية (ج627/2).
(21) يُنظر: أبا السعود، إرشاد العقل السليم (ج282/5).
(22) يُنظر: أبا السعود، إرشاد العقل السليم (ج282/5).
(23) يُنظر: القشيري، لطائف الإشارات (ج169/2).
(24) يُنظر: الرازي، مفاتيح الغيب (ج66/12).
(25) يُنظر: الطبري، جامع البيان (ج564/10).
(26) أبو داود، سنن أبي داود (رقم3683)، الترمذي، سنن الترمذي (رقم1865)، النسائي، سنن النسائي (رقم5607).

10. البداية هنا بالخمر؛ لأن سبب النزول إنما وقع بها من الفساد، ولأنها جماع الإثم[28].
11. تفيد الآية بأنه أكد تحريم الخمر والميسر وجوهاً من التأكيد منها تصدير الجملة بإنما، ومنها أنه قرنهما بعبادة الأصنام[29].
12. يُفيد قوله تعالى: { إِنَّمَا الْخَمْرُ } وهي كل ما أسكر سواء فيه قليله وكثيره، وأضاف إليها ما واخاها في الضرر ديناً ودنيا وفي كونه سبباً للخصام وكثرة اللغط[30].
13. تُرشد الآية إلى حرمة الخمر، لأنه عندما جعلهما من عمل الشيطان، أن الشيطان لا يأتي منه إلا الشرّ البحت، ومنها أنه أمر بالاجتناب، ومنها أنه جعل الاجتناب من الفلاح، وإذا كان الاجتناب فلاحاً كان الارتكاب خيبة ومحقة، ومنها أنه ذكر ما ينتج منهما من الوبال، وهو وقوع التعادي والتباغض بين أصحاب الخمر والقمر[31].
14. تُرشد الآية بأن الله تعالى عرض على العقول السليمة النهي عنها، عرضا بقوله : { فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ }؛ لأن العاقل –إذا نظر إلى بعض تلك المفاسد– انزجر عنها وكفت نفسه، ولم يحتج إلى وعظ كثير ولا زجر بليغ[32].

المطلب الثالث : الهدايات المتسنبطة من آيات تحريم الربا

قال الله تعالى : ﴿ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لا يَقُومُونَ إِلا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَانْتَهَى فَلَهُ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ وَمَنْ عَادَ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴿ ٢٧٥﴾ يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُرْبِي الصَّدَقَاتِ وَاللَّهُ لا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ ﴿ ٢٧٦﴾ ﴾ [البقرة : ٢٧٥ – ٢٧٦]

قال الله تعالى: ﴿ فَبِظُلْمٍ مِنَ الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَاتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ وَبِصَدِّهِمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ كَثِيرًا ﴿١٦٠﴾ وَأَخْذِهِمُ الرِّبَا وَقَدْ نُهُوا عَنْهُ وَأَكْلِهِمْ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٦١﴾﴾ [النساء: ١٦٠ – ١٦١]

الهدايات المستنبطة من الآيات :

1. يُفيد تصوير المرابين بصورة مرعبة مخيفة، صورة تُفزع من رآها وتورعه، وتهز فؤاده وتخلعه، إنها صورة المصروع من مس الجن، يضطرب ويتخبط على غير هدى، بسبب أنهم يسعون لتحصيل المال بأي وجه وبكل طريقه[33].
2. تفيد الآية أن الله تعالى أَحَلَّ الْبَيْعَ الْمُطْلَقَ الَّذِي يَقَعُ فِيهِ الْعِوَضُ عَلَى صِحَّةِ الْقَصْدِ وَالْعَمَلِ، وَحَرَّمَ مِنْهُ مَا وَقَعَ عَلَى وَجْهِ الْبَاطِلِ[34].
3. تُفيد الآية بأنه لا يجوز إقامة الحياة على أساس الربا؛ لما له من آثار وخيمة على النظام الاقتصادي[35].

(27) يُنظر: ابن عاشور، التحرير والتنوير (ج197/5).
(28) يُنظر: أبا حيان، البحر المحيط (ج357/4).
(29) يُنظر: الزمخشري، الكشاف (ج674/1).
(30) ينظر: البقاعي، نظم الدرر (ج535/2).
(31) يُنظر: الشوكاني، فتح القدير (ج354/2).
(32) يُنظر: السعدي، تيسير الكريم الرحمن (ج243/1).
(33) يُنظر: البصري، عبد الله بن محمد، تأملات في آيات الربا في كتاب الله، مقال في موقع الآلوكة.
(34) يُنظر: العربي، أحكام القرآن (ج486/1).
(35) يُنظر: البصري، عبد الله بن محمد، تأملات في آيات الربا في كتاب الله، مقال في موقع الآلوكة

4. أفادت الآية النهي وتغليظ حرمة التعامل بالربا، وآثاره الوخيمة والعظيمة على المجتمع، كما جاء في الحديث قول النبي – صلى الله عليه وسلم –:"الربا سبعون حوباً"[36].
5. تُفيد الآية بأن الربا نظام يقوم على تصور لا نظر فيه إلى الخالق –جل في علاه – طرفة عين، ومن ثم فلا رعاية فيه للمبادئ والغايات والأخلاق التي يُريد الخالق أن تقوم عليها الحياة ، إنما يقوم على أن الإنسان حر في كيفية اكتساب المال كيفما شاء وهذا هو الفرق الجوهري بينه وبين حضارة الإسلام التي تراعي مبادئ ومصالح الغني والفقير والمجتمع ككل.
6. من بعض الأسباب التي لأجلها حرم الإسلام التعامل بالربا ما يلي:

- الربا يمنع الناس من الاشتغال بالمكاسب الصحيحة كأنواع الحرف والصناعات؛ لأن رب المال إذا تمكن بعقد الربا من إنماء ماله خف عليه الكسب وسهلت لديه أسباب العيش؛ فيألف الكسل. ويمقت العمل، ويتجه همه إلى أخذ أموال الناس بالباطل، وتزداد شراهته في الاستيلاء على كل ما يستطيع أن يبتزه من أموالهم، فلا يرأف بفقير، ولا يشفق على بائس، ولا يرحم مسكينا، وقد جرت عادة المرابين بأن يزداد طمعهم حين الأزمات كقحط في البلاد، أو حروب تشتد فيها الحاجة إلى الأقوات، فيضطر الفقراء إلى الاستدانة من هؤلاء الطغاة الذين يستنزفون دماءهم، ويستأثرون بالمال ويكون دولة بين الأغنياء فقط.
- إنه يؤدي إلى العداوة والبغضاء والمشاحنات والخصومات، إذ هو ينزع عاطفة التراحم من القلوب، ويضيع المروءة ويذهب المعروف بين الناس، ويحل القسوة محل الرحمة، حتى إن الفقير ليموت جوعا ولا يجد من يجود عليه ليسد رمقه، ومن جراء هذا منيت البلاد ذات الحضارة التي تعاملت بالربا بمشاكل اجتماعية، فكثيرا ما تألب العمال وغيرهم على أصحاب الأموال، وأَضربوا عن العمل الفينة بعد الفينة، والمرة بعد المرة، وأصبح المرء لا يثق بأقرب الناس إليه، ولا يقرضه إلا بمستند وشهود، بعد أن كان المقرض يستوثق من المقترض ولو أجنبيا عنه بألا يحدث أحدا بأنه اقترض منه، وما كان المقرض في حاجة في وصول حقه إليه إلى مطالبة بله محاكم ومقاضاة.
- إن الله جعل طريق التعامل بين الناس في معايشهم أن يستفيد كل منهم من الآخر في نظير عِوض، لكن في الربا أخذ مال بلا عوض، وهذا نوع من الظلم لأن للمال حقا وحرمة فلا يجوز لغير مالكه الاستيلاء عليه قهراً بطريق غير مشروع، ولا ينبغي اعتبار القدر الزائد بسبب الربا عوضا من بقاء رأس المال في يدي المدين زمنا لو كان فيه في يد الدائن لاستفاد منه بطريق وسائل الكسب.
- إن عاقبة التعامل بالربا وخيمة على الفرد والمجتمع والنظام الاقتصادي، فكثيراً ما رأينا ناسا ذهبت أموالهم، وخربت بيوتهم بأكلهم الربا، والسر في هذا أن المقترضين يسهل عليهم أخذ المال من غير بدل حاضر ويزين لهم الشيطان إنفاقه في وجوهه من الكماليات التي يمكن الاستغناء عنها، ويغريهم بالمزيد من الاستدانة، ولا يزال يزداد ثقل الدين على كواهلهم حتى يستغرق أموالهم، فإذا حل الأجل لم يستطيعوا الوفاء وطلبوا التأجيل، ولا يزالون يمطلون ويؤجلون والدين يزيد يوما

(36) ابن ماجه، سنن ابن ماجه (رقم 2274).

بعد يوم حتى يستولي الدائنون قسرا على كل ما يملكون، فيصبحون فقراء معدمين، صدق الله {يمحق الله الربا ويربي الصدقات}[37].

المبحث الثالث: الآثار الوخيمة على المجتمع لهذه الممارسات، والتي جاء القرآن بتحريمها:

أولاً: تغيير الفطرة وانتكاستها؛ تؤدي إلى الانتحار:

حسب تقرير دولي لمنظمة الصحة العالمية "WHO" فإن أكثر من 800 ألف شخص ينتحرون سنوياً على مستوى العالم، بمعنى أنه ينتحر شخص كل 40 ثانية، وحسب هذا التقرير فإن السعودية والدُول العربية هي أقل دول العالم التي تُسجل فيها نسب الانتحار في كل عام[38]، ومع أن أسباب الانتحار متعددة ومُختلفة حسب الإحصائيات والدراسات، ولكن من أهم أسباب قلة هذه النسبة في الدول العربية والإسلامية؛ هو وجود الدين الإسلامي العظيم وعقيدته الراسخة؛ التي تُعطي للحياة قيمة ومعنى، وتحذر من الإقدام على هذه المعصية الشنيعة والكبيرة، التي هي إزهاق للروح والنفس وتخلص منها.

ثانياً: أضرار ونتائج شرب الخمور:

أضرار شرب الخمور:

1. يتسبب تعاطي الكحول (الخمور) في وقوع 3,3 مليون حالة وفاة كل عام، وهذا يُمثل 5.9% من إجمالي الوفيات.
2. بشكل عام يُعزى 5.1% من العبء العالمي للمرض، وفقاً لقياس سنوات العمر المصححة باحتساب مدد العجز.
3. يتسبب تعاطي الحكول (الخمور) في الوفيات والعجز في مرحلة مبكرة نسبياً من العمر، ويُعزى نحو 25% تقريباً من إجمالي الوفيات في الفئة العمرية التي تتراوح سنها من 20 إلى 39 عاماً إلى شرب الكحول.
4. هنالك علاقة سببية بين تعاطي الكحول (الخمور)، وطيف من الاضطرابات النفسية والسلوكية، وغيرها من الأمراض غير السارية.
5. تم توطيد آخر علاقة سببية بين تعاطي الكحول (الخمور) وحالات الإصابة بالأمراض المُعدية من قبيل السل ومسار مرض الإيدز والعدوى بفيروسه[39].

ثالثاً: التعامل بالربا: النظام الاقتصادي والأضرار المترتبة على التعامل بالربا:

1. سبب الإفلاس الأول لكثير من الدول والمؤسسات المالية.
2. تكبير الهُوّة والفارق بين الطبقات في المجتمع؛ فيصبح بين غني فاحش وفقير مُمحِل[40].
3. توليد النقود نتيجة توالي القروض، مما يعني مضاعفة المعروض النقدي مضاعفة لا يقابلها مضاعفة في السلع والخدمات، ويؤدي ذلك إلى انخفاض القوة الشرائية والغلاء العام.
4. يكون البنك الربوي متطفل على مؤسسات الانتاج، مع أن الانتاج هو الأصل في دوران عجلة الاقتصاد وزيادتها.
5. التعامل بالربا يلتهم القيمة المُضافة في الإنتاج[41].

(37) يُنظر: المراغي، تفسير المراغي (ج3/57-58).

(38) يُنظر: موقع منظمة الصحة العالمية www.who.int / الانتحار

(39) يُنظر: موقع منظمة الصحة العالمية www.who.int / الكحول

(40) يُنظر: القصير، عبد الله بن صالح، أخطار الربا وأضراره، موقع شبكة الألوكة العلمية .

(41) يُنظر: الشاويش، وليد، أضرار الربا الاقتصادية والاجتماعية، الموقع الإلكتروني للدكتور وليد مصطفى الشاويش.

6. عند كل فترة ركود اقتصادي وحتى في الدول غير المسلمة، تلجأ البنوك الربوية لجعل نسبة الفائدة (الربا) صفر؛ لتحفيز الاقتصاد والاقتراض، وهذا دليل عملي أن الربا مُدمر للنظام الاقتصادي، وله آثار وخيمة.

الخاتمة: تشمل النتائج والتوصيات

أهم النتائج التي توصل لها هذا البحث:

1. في القرآن الكريم حل للتحديات والمشكلات في كل زمان ومكان، ومنها المعاصرة.
2. في الهدايات المستنبطة من الآيات المختارة في هذا البحث؛ حلول وعلاج للأمراض النفسية والجسدية المنتشرة في هذا العصر أكثر من غيره.
3. يجب عرض نتائج هذه الحلول الناجعة، من خلال إحصائيات محايدة للمنظمات الدولية، حتى تكون مقبولة لغير المسلمين، ومُقنعة للناظر في الحلول التي جاء بها الإسلام.
4. الهدايات القرآنية وصياغتها علم من علوم التفسير يجب الاعتناء به، لما فيه من فوائد جمّة وتوجيهات عظيمة.
5. إن وجود حلول عملية، قابلة للتطبيق، تُظهر أن الحلول التي جاء بها الإسلام واقعية، مُقنعة، وتُصبح سبباً مشاهداً لتطبيقات وإظهار الإعجاز التشريعي.

أهم التوصيات التي توصل لها هذا البحث:

1. ضرورة كتابة وتأليف موسوعة شاملة للقرآن الكريم كاملاً في الهدايات القرآنية – وهذا ما يقوم عليه مشروع الهدايات القرآنية المسمى بموسوعة الهدايات القرآنية[42] –؛ لتكون نبراساً يُستفاد ويستقى منه.
2. الهدايات المستنبطة من الآيات المُراد جعلها متناول اليد في المجتمعات غير المسلمة؛ فيجب أن تكون سهلة، عملية، مباشرة، قابلة للتطبيق، مقنعة؛ لذا لا مانع من إضافة الفوائد والنتائج المادية المترتبة على هذه الهدايات؛ حتى تكون قابلة للتطبيق من الزاوية التي يتقبلها المجتمع غير المسلم، مثل: إبراز جانب الإعجاز التشريعي.
3. ترجمة هذه الهدايات للغات عدة؛ حت تصل هذه الهدايات القرآنية التي فيها الهُدى والصلاح لمختلف الأعراق والأجناس.
4. اقترح إنشاء قسم ضمن المراكز الإسلامية في المجتمعات غير المسلمة، لتسهيل الوصول لحلول التحديات في المجتمعات وبيانها وإيضاحها للمجتمعات غير المسلمة بهدف تحقيق السعادة لهم، وحل تحدياتهم التي عاشوها ورأوا تبعاتها عملياً في حياتهم.
5. إنشاء مكتبة صوتية / مرئية لفيديوهات يُقدم في كل مقطع منها التحدي وحله من الهدايات القرآنية، بحيث تكون مختصرة، وعملية، ومباشر باللغة المعتمدة لتلك البلد، مع الحديث عن تجارب مطبقة، سواء عند المسلمين أو عند غيرهم، من الذين قاموا بأخذ التجارب الناجحة والتي تراعي مصلحة المجتمع ككل وطبقوها، مثل بعض المصارف التي تعتمد المعاملات الشرعية الإسلامية في بلاد غير المسلمين.

(42) موسوعة الهدايات القرآنية: مشروع مُتكامل سيرى النور قريباً – بإذن الله –، يقوم على هذه الموسوعة القيمة كرسي الملك عبد الله في جامعة أم القرى، والكاتب لهذا البحث مشارك في هذه الموسوعة بكتابة الهدايات القرآنية المتعلقة بالحزب 13 من القرآن الكريم.

6. إنشاء تطبيق للهاتف الذكي يتم إدخال التحدي أو المشكلة التي يواجهها الشخص أو المجتمع، فيُعطي ما قدمه القرآن الكريم من حلول على شكل هدايات قرآنية.
7. إنشاء موقع إلكتروني يخدم الحلول العملية للحضارة الإسلامية في مختلف التحديات، وكيف تنعمت بها المجتمعات في تلك الحقبة من الزمن، دون عرض لتفاصيل من أين استُنتجت لتكون هناك أرضية لتقبلها لدى غير المسلمين.
8. في حال إنشاء تطبيق أو موقع إلكتروني، يمكن إظهار الحلول عن طريق نماذج مطبقة من العالم الإسلامي وتاريخ المسلمين، مثاله: ذكر روابط لمصارف إسلامية، روابط المعاملات المالية التي تراعي الأحكام والهدايات القرآنية التي جاءت في هذا الصدد، أيضاً يمكن إضافة أمثلة عملية عن نسب وإحصاءات من جهات رسمية وموثوقة عن الانتحار في المجتمعات غير المسلمة، وقلتها بين المجتمعات المسلمة، مع إضافة أسباب ذلك والهدايات التي جاءت في الآيات التي تعالج ذلك.

والحمد لله رب العالمين، هذا وما كان من فائدة وإحسان فمن الله تعالى وتوفيقه، وما كان من خطأ أو نسيان فمني ومن الشيطان.

تم بحمد الله تعالى.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

ابن الجوزي، جمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن. (1404هـ – 1984م). *نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر*. تحقيق: محمد عبد الكريم الراضي. ط1. بيروت، لبنان: مؤسسة الرسالة.

ابن العربي، أبو بكر محمد بن عبد الله. *أحكام القرآن*. تحقيق : علي محمد البجاوي. بيروت: دار المعرفة.

ابن القيم، محمد بن أبي بكر الجوزية. (1393هـ – 1973م). *مدارج السالكين*. تحقيق: محمد حامد الفقي. ط2. بيروت: دار الكتاب العربي.

ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد. *وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان*. تحقيق: إحسان عباس. بيروت: دار صادر.

ابن عاشور، محمد الطاهر(1984م). *التحرير والتنوير من التفسير*. تونس: الدار التونسية للنشر.

ابن فارس، أبو الحسين أحمد. (1399هـ – 1979م). *معجم مقاييس اللغة*. تحقيق: عبد السلام محمد هارون. دار الفكر.

ابن منظور، محمد بن مكرم. *لسان العرب*. ط1. بيروت: دار صادر.

أبو السعود، محمد بن محمد العمادي. *إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم*. ط1. بيروت، لبنان: دار إحياء التراث العربي و مؤسسة التاريخ العربي.

أبو حيان، محمد بن يوسف بن علي. (1413هـ – 1992م). *البحر المحيط في التفسير*. ط2. القاهرة، مصر: دار الكتاب الإسلامي.

الأزهري، أبو المنصور محمد بن أحمد (2001م). *تهذيب اللغة*. تحقيق: محمد عوض مرعب. ط1. بيروت: دار إحياء التراث العربي.

البصري، عبد الله بن محمد. (2008م، 21 أكتوبر). *مقال: تأملات في آيات الربا في كتاب الله تعالى*. موقع www.alukah.net

البقاعي، أبو الحسن برهان الدين إبراهيم بن عمر. (1415هـ – 1995 م). *نظم الدرر في تناسب الآيات والسور*. تحقيق: عبد الرزاق غالب المهدي. بيروت: دار الكتب العلمية.

البوشيخي، الشاهد. *الجامع التاريخي لتفسير لقرآن الكريم*. مؤسسة البحوث والدراسات العلمية.

الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي. (1422هـ). *زاد المسير في علم التفسير*. تحقيق: عبد الرزاق المهدي. ط1. بيروت، لبنان: دار الكتاب العربي.

الجوهري، إسماعيل بن حماد. (1407هـ – 1987م). *الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية*. تحقيق: أحمد عبد الغفار عطار. ط4. بيروت: دار العلم للملايين.

الحازمي، عبد الرحمن بن سعيد. (1428هـ – 2007م). *الهداية في القرآن الكريم ومضامينها التربوية*. ط1. جامعة أم القرى.

حمد قاري الزبير، طه عابدين و ياسين و فخر الدين علي. (1438هـ – 2017م). *الهدايات القرآنية – دراسة تأصيلية*. ط1. الدمام: مكتبة المتنبي.

الحموي، أحمد بن محمد الفيومي أبو العباس. (د.ت). *المصباح المنير في غريب الشرح الكبير*. المكتبة الشاملة. (د.ط). (د.م). (د.ن)

حوى، سعيد. (1424هـ-2003م). *الأساس في التفسير*. ط6. القاهرة، مصر: دار السلام.

دراسة: أضرار الكحول.موقع منظمة الصحة العالمية www.who.int

دراسة: الانتحار. موقع منظمة الصحة العالمية www.who.int

الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد. (د.ت). *سير أعلام النبلاء*. تحقيق: شعيب الأرنؤوط. (د.ط). بيروت: مؤسسة الرسالة.

الرازي، أبو عبد الله محمد بن عمر فخر الدين. (1418هـ - 1997م). *مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير*. (د.ط). بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية.

الراغب الأصفهاني، أبو القاسم الحسين بن محمد. (1412 هـ). *المفردات في غريب القرآن*. (د.ط). تحقيق: صفوان عدنان داودي. دمشق: دار العلم الشامية.

الزبير، فخر الدين. (د.ت). *ضوابط تنزيل الهدايات القرآنية على الواقع*. ورقة بحثية. (د.ط). (د.م). (د.ن)

الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس (2002م). *الأعلام*. ط5. دار العلم للملايين.

الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمر. (1385هـ - 1966م). *الكشاف عن حقائق التأويل*. (د.ط). القاهرة، مصر: مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده.

السعدي، عبدالرحمن بن ناصر. (1416هـ - 1996م). *تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان*. ط1. بيروت، لبنان: مؤسسة الرسالة.

الشاويش، وليد مصطفى. (2014م، 4 سبتبر). *مقال: أضرار الربا الاقتصادية والاجتماعية*. الموقع الإلكتروني للدكتور وليد مصطفى الشاويش www.walidshawish.com

الشوكاني، محمد بن علي. (1414هـ - 1993م). *فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير*. (د.ط). تحقيق: سعيد محمد اللحام، بيروت، لبنان: دار الفكر.

الطبري، محمد بن جرير. (1434هـ - 2013م). *جامع البيان عن تأويل آي القرآن*. ط1. صيدا، لبنان: المكتبة العصرية.

الفيروزآبادي، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب. (د.ت). *بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز*. (د.ط). (د.م). (د.ن)

القشيري، أبو القاسم عبد الكريم بن هوازن. (1420 هـ - 2000م). *لطائف الإشارات*. تحقيق: عبد اللطيف حسن. (د.ط). بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية.

القصير، عبد الله بن صالح. (2016م، 24 إبريل). *مقال: أخطار الربا وأضراره*. موقع شبكة الألوكة العلمية www.alukah.net

المراغي، أحمد مصطفى. (1421هـ - 2001م). *تفسير المراغي*. ط1. بيروت، لبنان: دار الفكر.

مصطفى الزيات عبد القادر النجار، إبراهيم أحمد حامد محمد. (د.ت). *المعجم الوسيط*. تحقيق: مجمع اللغة العربية.(د.ط). دار الدعوة.